الجيش السوري يستنفر على حدود قسد.. خطة ما قبل أحداث السويداء

محمد كساح | الاثنين 2025/08/18

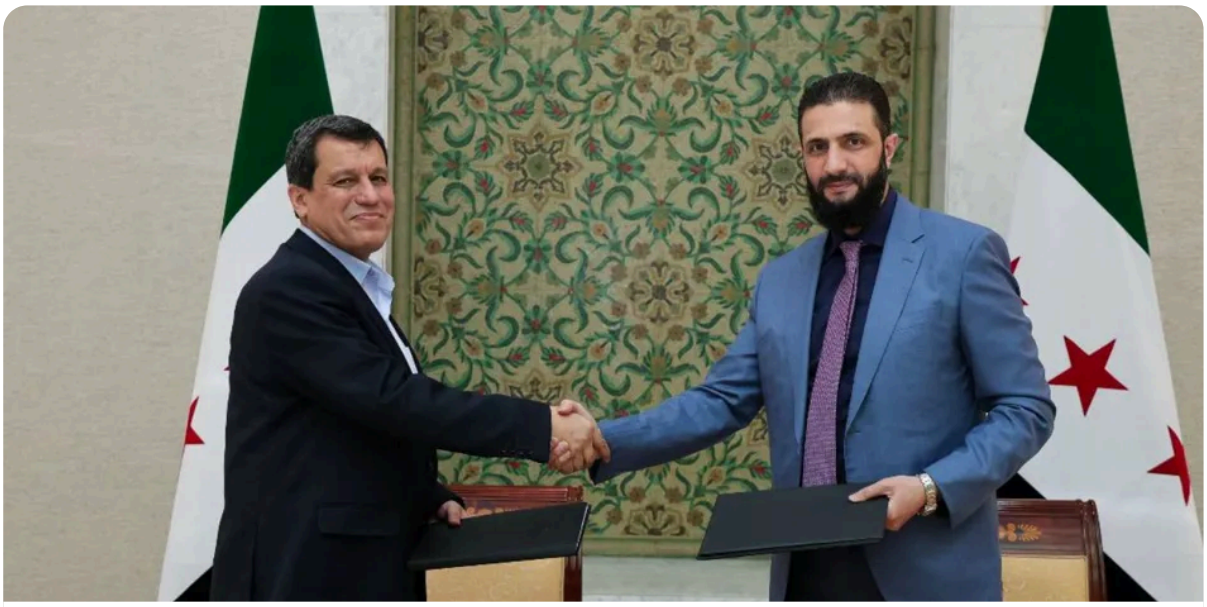

الدفاع السورية تضغط لتنفيذ اتفاق 10 آذار (الرئاسة السورية)

مشاركة عبر

حجم الخط

إعلان

علمت "المدن" من مصادر عسكرية في الجيش السوري، أن وزارة الدفاع أوعزت باستنفار التشكيلات العسكرية التابعة لها ورفع الجاهزية في المناطق المتاخمة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، في تطور قد يغيّر من معادلة السيطرة في المنطقة، بعد مماطلة الإدارة الكردية في تنفيذ تفاهمات الشرع-عبدي الموقعة في 10 آذار/مارس الماضي.

وتسيطر "قسد" على كانتون مترامي الأطراف شرقي سوريا، وينص الاتفاق الذي وقعه الرئيس أحمد الشرع مع قائد "قسد" مظلوم عبدي/ على وقف إطلاق النار ودمج كافة المؤسسات المدنية والعسكرية في شمال شرق سوريا ضمن إدارة الدولة السورية، بما فيها المعابر الحدودية والمطار وحقول النفط والغاز.

حشد واستنفار

وأفاد مصدر عسكري من وزارة الدفاع السورية، "المدن"، بأن فرقاً عديدة في الجيش، رفعت الجاهزية وباشرت أعمال الحشد والاستنفار منذ أسابيع، لافتاً إلى أن التخطيط لشنّ هجمات نحو شرقي نهر الفرات، سبق معركة السويداء، لكن هجوم الجيش لفض الاشتباك في المحافظة الجنوبية، أجّل تنفيذ المخطط العسكري ضد "قسد".

وأضاف المصدر أن المؤتمر الذي عقد شرقي الفرات، شكل عاملًا إضافياً هاماً لرفع جاهزية الجيش السوري، حيث تنظر الكوادر العسكرية إلى المؤتمر كتكريس لحلف أقليات يواجه الحكومة السورية، ومن هذا المنطلق استأنف الجيش استنفاره وفق المخطط الذي سبق أحداث محافظة السويداء.

وبالتوازي، أكد المصدر العسكري أن وزارة الدفاع كانت بصدد تحريك ورقة العشائر العربية، في هجومها ضد "قسد"، كما ستشارك تشكيلات الجيش الوطني (سابقاً) والمنخرطة ضمن الوزارة، في العمليات من مناطق تمركزها بريف حلب، لكنه أشار إلى أن الوزارة تفضل حالياً التريث، على أمل حل الملف مع الأكراد بطرق سلمية، نظراً لخطورة وفداحة النتائج المترتبة عن العمل العسكري المرتقب.

وفي السياق، أكد مصدر عسكري عامل في إحدى فرق حلب، التابعة لوزارة

استعراض القوة

وفيما يستبعد المصدر العسكري العامل في وزارة الدفاع، شنّ الجيش هجوماً موسعاً ضد المناطق التي يسيطر عليها الأكراد، تشير مصادر متابعة إلى أن التوترات المتصاعدة بين قوات سوريا الديمقراطية ودمشق، تؤشر على مرحلة جديدة من استعراض القوة.

ويرى المحلل السياسي درويش خليفة، أن "قسد أطلقت دعوات متكررة للمكونات المعارضة للانضمام إليها، في حين تُقابل هذه الدعوات برفض قاطع من الحكومة السورية، مما يُنذر بتصعيد محتمل. لكن بالرغم من ذلك، يبدو أن المواجهة العسكرية المباشرة تظل خياراً مستبعداً".

ويوضح خليفة لـ"المدن"، أن الطرفين قد يفضلان الحفاظ على منطقة رمادية يمكن فيها العودة إلى الحوار. ويلفت إلى وجود معلومات حول التحضير لاجتماع تشاوري في الرقة، لوضع مبادئ دستورية يتم تقديمها لاحقاً إلى دمشق على طاولة المفاوضات، بالتوازي مع حديث عن اجتماع تنسيقي في عاصمة أوروبية لمناقشة اللامركزية.

ووسط الأجواء المتوترة، كان وفد من "قسد" قد زار دمشق قبل أيام لإجراء مباحثات تأتي استكمالا لاتفاق 10 مارس/آذار الماضي.

بينما أكد مسؤول الشؤون الأميركية في وزارة الخارجية السورية، قتيبة إدلبي، أن الاجتماع المقرر في العاصمة الفرنسية باريس، بين وفد الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية، "لم يعد قائماً"، لافتاً إلى أنهم دخلوا "مرحلة الخطوات العملية لتنفيذ اتفاق 10 آذار/مارس".

الأكثر قراءة

السويداء: تظاهرات تطالب بالاستقلال أو الانضمام لإسرائيل